

January 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الزراعة

الدورة العشرون

روما، 25-28 أبريل/نيسان 2007

متابعة جدول أعمال القرن 21 ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

1- تلقي وثيقة المعلومات هذه الضوء على ما أحرز من تقدّم حتى الآن باتجاه الوفاء بالالتزامات والغايات المتفق عليها في جدول أعمال القرن 21 ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وخطة التنفيذ المعدّة في جوهانسبرغ (جوهانسبرغ، 2002) حول الفصول الرئيسية من جدول أعمال القرن 21 الذي تؤدي فيه منظمة الأغذية والزراعة دوراً ريادياً وتشاركياً بارزاً. وتنشط المنظمة بصفقتها هذه على معاونة البلدان الأعضاء وتعمل عن كثب مع مختلف الشركاء من أجل تنفيذ جدول أعمال القرن 21 والوفاء بالالتزام الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

2- وكانت سنة انعقاد الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة (أبريل/نيسان 2005) سنة مخصصة لاستعراض سياسات المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. وأقرّت اللجنة بالتقدم الملحوظ الذي تحقق باتجاه بلوغ الغاية التي حددها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمتمثلة بخفض عدد من لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف. غير أنّ أكثر من ثلث سكان الريف في العالم لا يزالون يفتقرون إلى مياه الشرب المأمونة وحتى التقدم باتجاه الهدف الخاص بالصرف الصحي غير مرضٍ بما فيه الكفاية. وشددت اللجنة على ضرورة تنسيق الجهود من أجل زيادة إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي في المناطق الريفية ووضع خطط متكاملة لإدارة موارد المياه وزيادة كفاءتها على اعتبار أنها تساهم في تحقيق عدد من الأهداف الإنمائية للألفية وفي طليعتها الهدف الإنمائي الأول المتمثل بالقضاء على الفقر المدقع والجوع.

3- وأعطت مشاركة منظمة الأغذية والزراعة ومداخلتها في الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة العناية الواجبة للمياه للأغذية والزراعة وإدارة النظم الإيكولوجية. وبرزت بعض من مساهمات المنظمة، كنتائج المؤتمر عن المياه في خدمة الأغذية والنظم الإيكولوجية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وهولندا، في تقرير الأمين العام عن إدارة المياه العذبة المقدم إلى الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة وفي ملخّص عن النص الذي أعده رئيس الجزء الرفيع

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت www.fao.org.

المستوى في الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وأشار تقرير اللجنة بوضوح إلى التدابير المتخذة على مستوى السياسات لزيادة كفاءة استخدام المياه وإنتاجيتها في الزراعة حيث تمثل أكثر من 70 في المائة من الاستخدام العالمي للمياه؛ واعترف التقرير بالقيم الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية للمياه وبأهميتها عند اتخاذ القرارات حول توزيع المياه؛ وأوصى التقرير بإيجاد توازن بين المياه للزراعة والمياه لتأدية خدمات النظم الإيكولوجية.

4- وتؤدي منظمة الأغذية والزراعة دوراً ريادياً في لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية وهي آلية لتنسيق قضايا المياه في الأمم المتحدة، أنشئت عام 2003 لتابعة القرارات المتخذة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه. واعتباراً من شهر يناير/كانون الثاني 2007، سترأس المنظمة لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية لمدة عامين وستكون مسؤولة عن المبادرة المواضيعية التي أطلقتها اللجنة عن "مواجهة ندرة المياه" والتي هي الشغل الشاغل في الوسط الزراعي.

5- وخصصت الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة (مايو/أيار 2006) لاستعراض مجموعة المواضيع المتعلقة بتسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة والتنمية الصناعية وتلوث الهواء/تغير الغلاف الجوي والمناخ وهي جميعاً مواضيع متداخلة مع بعضها البعض. وكان هناك تأكيد في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة على أهمية الحصول على خدمات الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية، وقد أفضى هذا إلى الالتزام الذي تضمنته خطة التنفيذ المعدّة في جوهانسبرغ من أجل تحسين فرص الحصول على خدمات الطاقة الموثوق بها وبسعر معقول. غير أنّ التقدم المحرز على صعيد تحسين فرص الحصول على الطاقة الحديثة لا يزال محدوداً في القسم الأكبر من العالم النامي منذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وبحسب التقديرات فإنّ 2.4 مليار نسمة في العالم و90 في المائة من الأسر الريفية تعتمد على مصادر الطاقة التقليدية وغير التجارية.

6- وخلال الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، سلّطت منظمة الأغذية والزراعة الضوء على الطاقة الحيوية مشيرة إلى أنّ الزراعة والغابات هما المصدران الرئيسيان للكتلة الحيّة اللازمة للوقود الحيوي، بالإضافة إلى علاقتها بالأمن الغذائي وبتغير المناخ. وأطلقت المنظمة مبادرة عالمية بعنوان المنصة الدولية للطاقة الحيوية لتسهيل التعاون في مرحلة التحوّل مستقبلاً إلى الطاقة المستدامة. وفي سبتمبر/أيلول 2006، وافقت المنظمة أيضاً على استضافة أمانة الشراكة العالمية للطاقة الحيوية في مقرها في روما، علماً أنّ هذه الشراكة تسعى إلى تشجيع الشركاء على التعاون في مجال الطاقة الحيوية.

7- كذلك بحثت لجنة التنمية المستدامة في دورتها الرابعة عشرة موضوع تغيير المناخ في السياق الأشمل للتنمية المستدامة. ورأت وفود عديدة أنّ التغيرات المناخية المتسارعة والمتكررة أصبحت جليّة في معظم البلدان في حين أنّ الإجراءات والاستثمارات اللازمة لاحتواء تأثيرها لم تكن كافية. فاحتواء التأثيرات والتأقلم عنصران ضروريان في الاستجابة على الأجل البعيد. وقد كُثفت المنظمة في السنوات الأخيرة عملها في مجال التأقلم مع تغيير المناخ. وللمنظمة ميزة مقارنة للمساهمة في الخيارات الزراعية في مواجهة تغيير المناخ وأبرزها تطوير المحاصيل والثروة الحيوانية والمراعي، بالإضافة إلى جميع النظم الإيكولوجية على اختلافها (الغابات، الجبال، المياه الداخلية، النظم الساحلية والبحرية).

8- والعمل جارٍ حالياً على تنفيذ عدد من الأنشطة المعيارية والتنفيذية التي ساهمت المنظمة من خلالها في تنفيذ جدول أعمال القرن 21 والالتزامات الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وفي ما يلي بعض الأمثلة على ذلك.

9- وتتولى المنظمة رئاسة الهدف الإنمائي السابع للألفية - ضمان توفر أسباب بقاء البيئة، الغاية 9: دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتقليص هدر الموارد البيئية - وهي من موقعها هذا تعاونت مع خبراء آخرين في الأمم المتحدة لتحديد المؤشرات التي يمكن أن تستخدمها البلدان لرصد ما أحرزته من تقدم باتجاه تحقيق الأهداف الرئيسية لجدول أعمال القرن 21 ولخطة التنفيذ المعدّة في جوهانسبرغ.

10- والشراكة التعاونية في مجال الغابات التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة وتشارك فيها 14 منظمة دولية، استمرت في توثيق عرى التعاون والتنسيق في قضايا الغابات وفي مساعدة البلدان على تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. وألقى العديد من الأجهزة الرئاسية في المنظمات الأعضاء الضوء على القيمة المضافة الكبرى التي توفرها هذه الشراكة في سبيل تعزيز الاتساق وأثنوا على إنجازاتها الملموسة.

11- وتشكل الجبال مستودعاً للتنوع البيولوجي العالمي ويتركز فيها أكثر من نصف بقع التنوع البيولوجي تقريباً. وتتولى منظمة الأغذية والزراعة إدارة مهام الفصل 13 من جدول أعمال القرن 21 (الإدارة المستدامة للجبال) وتأدية دور وكالة التنسيق الرائدة للاحتفال باليوم العالمي للجبال في 11 ديسمبر/كانون الأول من كل سنة وهي أعدت لذلك مواد إعلامية وترويجية بمختلف لغات الأمم المتحدة عن موضوع اليوم العالمي للجبال 2006: *إدارة التنوع الحيوي في الجبال لتحقيق حياة أفضل*. وشكّل موضوع اليوم العالمي للجبال 2006 فرصة لزيادة التوعية العالمية على الأدوار الحيوية للتنوع البيولوجي للجبال وللحثّ على العمل في سبيل إدارتها المستدامة.

12- وتنشط المنظمة في سبيل تحقيق الغاية التي حددها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمتمثلة بخفض الصيد المفرط بحلول سنة 2015. إلا أنّ معظم البلدان تواجه تحديات كبيرة بسبب ارتفاع الطلب وتدهور البيئة والممارسات المسيئة. وتؤدي المنظمة دوراً ريادياً في تقديم المساعدة الفنية لزيادة كفاءة استخدام الموارد وإدارة هذه القطاعات وحمايتها ولا سيما من خلال تنفيذ مدونة السلوك من أجل الصيد الرشيد. وترسي المدونة مبادئ ومعايير للممارسات الرشيدة التي تضمن صون الموارد المائية الحية وإدارتها وتنميتها بشكل فعال.

13- وكان مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة دعا أيضاً إلى اعتماد نهج متكامل لاستخدام موارد الأراضي والتخطيط لها؛ وأوصى باستحداث محور تركيز جديد لمواجهة تدهور الأراضي (الإدارة المستدامة للأراضي) في إطار آلية التمويل في مرفق البيئة العالمية وتعهّد بدعم الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد). ويندرج في هذا الإطار إطلاق مبادرة TerraAfrica سنة 2005 وهي شراكة عالمية الهدف منها تأمين دعم متزايد لأساليب فعالة ومستدامة لإدارة الأراضي بتوجيه من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.